

تعويم الجنية يرفع تكلفة الخط الأول للقطار الكهربائي السريع 24 مليار جنيه إضافية

الاثنين 11 نوفمبر 2024 08:00 م

ارتفعت تكلفة تنفيذ الخط الأول من شبكة القطارات السريعة بنحو 24 مليار جنيه، منذ 2022 حتى نهاية العام المالي الماضي في يونيو ، بسبب الضغوط التضخمية خلال هذه الفترة الناتجة عن تعويم الجنيه أكثر من مرة وارتفاع أسعار المحروقات، حسب مصدر بالهيئة القومية للأنفاق المالكة للمشروع.

ووفق تقارير محاسبية، فإن الأعمال المدنية كان مقدّر لها أن تتكلف نحو 76 مليار جنيه، لكنها زادت خلال الفترة المذكورة لتصل إلى 100 مليار جنيه، وفق آخر تقديرات تم تحديثها.

وتشمل الأعمال المدنية إنشاء مسار السكة والمحطات والجسور والأسوار التي تُنفذها شركات محلية تحصل على مستحقاتها بالجنيه. ويمتد الخط المقرر بدء تشغيله تجريبياً العام المقبل، من العين السخنة وحتى العلمين الجديدة، ثم محافظة مرسى مطروح بطول 675 كيلومتراً، ويعد أول مسار في شبكة القطارات السريعة التي بدأت حكومة السيسي تنفيذها عام 2021، من خلال تحالف مكوّن من شركات سيمنز للنقل الألمانية، بالتعاون مع المقاولون العرب وأوراسكوم للإنشاء، وتحتوي على 3 خطوط متكاملة بأطوال تصل إلى 2000 كيلومتر. يشار إلى أنه بجانب تكاليف الأعمال المدنية هناك تكاليف الأعمال الخارجية للخط، والممولة بقرض أجنبي بقيمة 2.260 مليار يورو، بضمانة هيئتي تنمية الصادرات الألمانية والإيطالية، وتشمل توريد أنظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية، والأعمال الكهروميكانيكية.

ويشمل مشروع القطار السريع خطين إضافيين، "أكتوبر - أسوان - أبو سميل"، والثالث "الغردقة - سفاجا - قنا - الأقصر". وينفذ مشروع القطار الكهربائي السريع على 4 خطوط بإجمالي أطوال 2250 كيلومتراً، ويربط الخط الأول مواني البحر الأحمر بمواني البحر المتوسط، حيث يبدأ من العين السخنة لمرسى مطروح مروراً بالعاصمة الإدارية الجديدة وأكتوبر ومدينة السادات والإسكندرية والعلمين وصولاً لمطروح.

وشهد الجنيه تراجعاً قوياً أمام العملة الأمريكية خلال العامين الماضيين، ليرتفع السعر الرسمي للدولار من نحو 16 جنيهاً إلى 49.30 في الوقت الحالي، كما التزمت حكومة السيسي بتطبيق زيادات متوالية في أسعار الوقود وفق برنامج اتفقت عليه مع صندوق النقد الدولي في 2022.